أهداف الاستشراف المستقبلي:

يهدف الاستشراف إلى توفير إطار زمني طويل المدى لما قد نتخذه من قرارات اليوم، ومن ثم العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبياً، فهذا أمر تمليه علينا سرعة التغير وتزايد التعقد في كل ما يحيط بنا، من جهة أخرى، فإن ما تتيحه الدراسات المستقبلية من إضفاء طابع مستقبلي طويل المدى على تفكيرنا، إنما هو علامة مهمة من علامات النضج العقلي والرشادة في اتخاذ القرارات، ذلك أن ما نتخذه من قرارات اليوم، وما نقوم به من تصرفات في الحاضر سوف يؤثر بصورة أو بأخرى على مستقبلنا ومستقبل أبنائنا من بعدنا، وإذا أردنا لهذا المستقبل أن يكون مقبولاً من وجهة نظرنا، فعلينا أن نفكر جيدا عند اتخاذ أي قرار، وأن نأخذ بعين الاعتبار النتائج والتداعيات المحتملة لهذه القرارات على مدى زمني طويل، وليس فقط على المدى القصير أو المتوسط.

وهنا تساعدنا الدراسات المستقبلية في استطلاع هذه النتائج والتداعيات على المسارات المستقبلية، فإذا كانت النتائج والتداعيات تسهم في تشكيل المستقبل المرغوب فيه، فهذا هو المطلوب، وإذا لم تكن تسهم في ذلك، فإننا نسعى لتعديل هذه القرارات حتى تأتى نتائجها وتداعياتها متوافقة مع المستقبل الذي نريده. وهنا نكون قد شاركنا بشكل إيجابي في صنع المستقبل وجعله أفضل بدرجة ما مما لو كنا قد قعدنا في انتظار وقوع هذا المستقبل وأهملنا التفكير في مساراته البديلة المحتملة الوقوع.

وبشكل أكثر تحديداً، يمكن القول "أن الدراسات الاستشرافية للمستقبل تساعدنا على صنع مستقبل أفضل"، وذلك لأنها تحتوي العديد من المنافع والفوائد، **من أهمها ما يلي:**

1- اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها أو حتى لقطع الطريق عليها بغرض الاستعداد المبكر للمستقبل أو على الأقل للمشاركة في صنعه.

2- إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا، وبخاصة ما هو كامن منها، والذي يمكن أن يتحول بفضل العلم إلى موارد وطاقات فعلية، وهذا بدوره يساعد على اكتشاف

مسارات جديدة يمكن أن تحقق ما نصبوا إليه من تنمية سريعة ومتواصلة، ومن خلال عمليات الاكتشافات وإعادة الاكتشاف هذه، تسترد الأمة الساعية للتنمية الثقة بنفسها، وتستجمع قواها وتعبئ طاقاتها لمواجهة تحديات المستقبل.

3- بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها، وذلك بإخضاع كل اختيار منها للفحص، بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدى إليه من تداعيات، وما يمكن أن يحققه من نتائج. حيث يترتب على هذه الخطوة توفير قاعدة معرفية يمكن للناس من خلالها تحديد اختياراتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

شروط الاستشراف الجيد:

- يتطلب الانتباه لكل المتغيرات التي تدعو المستشرف بعدم الركون إلى الوضع السائد، مع خلق أجواء تساعد على التغيير وتدعو إليه، ومن ثم فإن هؤلاء المستشرفون يتعرضون للأذى والكراهية من قبل مجتمعاتهم، إلا إذا كانت تلك المجتمعات قد قطعت أشواطاً طويلة من الوعي والثقافة والتقدم.
- تجنّب الأفكار النمطية و الاندفاع نحو الأمور التي تناسب أفكارنا وكذلك تجاهل الأخرى التي تزعجنا، فعلى سبيل المثال فإن المؤسسة التي تظن أن المستهلك سيظل متمسكًا بالتعامل معها لأنها الأقل سعراً أو لأنها الأقرب في التوزيع فهي مخطئة لأن التغيير الذي يطرأ على كل شيء في الحياة، حتما سيكون له أثر على تغيير أنماط الاستهلاك ووجهة نظر المستهلكين في الغد القريب.
- اعتماد المنهج النقدي في وسائل المراقبة ومصادر المعلومات، والابتعاد عن النظريات الجامدة والمعقدة التي تحتاج إلى زمن طويل للخروج من سيطرتها واستيعاب الأفكار الجديدة، فالمستشرف المتميز هو من يثق دائما في قدرته على النجاح، وهذا الشعور يجعله يدخل معركة النجاح بنفسية عالية وإصرار على استكمال الطريق لتحقيق هدفه، والعكس صحيح فإن الذي لا يملك الثقة بالنفس حتما سيبدأ معركته منهزما وستكون نهايته الفشل.